Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذْ كان « عويس » قد اندفعَ يقول :

نصفُ قرش واحد نظير مسحة ورباطٍ جديد؟! .. يُغنيني اللهُ يا سيدى ! . . . هذا فوقَ الخدَماتِ التى أُؤدِّيها له دونَ مقابِل . ولو كان شخصاً فقيراً لقلنا نخدُمه لوجْه الله ، ولكنه رجل كانزٌ ... كانزٌ بلا شكٍّ . . .

وسمعتُ الرجل يبصُق بشدّةٍ على الأرضِ ، فخفضَ «عويس» من حدّتِه وهمس قائلا :

صدق بالله إنك لو ذهبتَ إلى بيته لظننت نفسك فى مزبَلةٍ أو حظيرة بهائم ...لم كلُّ هذا والدنيا آخرتها موت ؟... إذا لم يمتع الإنسان نفسه فى دنياه فما فائدةُ جمعه للمال ؟!... دعْنا ياسيدى ولْنُغْلِقْ بابَ هذه السيرةِ ... !

* * *

وانقطعتُ عن القهوة بضعةَ أيام ، وبينما كنتُ مرةً فى الترام مُنهمِكاً فى قراءةِ « المُصوَّر » ، إذْ شعرتُ بشخص يدخُل العربةَ — وكانت مزدحِمةً بالرُّكاب — ويحشرُ نفسَه بين الجالسين ، وسمعتُ همهمةَ استِياءٍ فى كلِّ ناحية . ورفعتُ رأسى لأرى مَن الداخل ، فوقع بصرى أولَ وَهْلة على كلبٍ أسودَ ضخمٍ بشع الهيئةِ عرَفتُه على الأثر ، ورأيت أمام مقعدى رئيسَ الأطبّاء يمسَح وجهه المحتقِنَ المعقَّدَ ،